

باسل : لك روحى .. ما تريدن ؟ أجيبى ؟ ! .
لقد عشق كامل التناوى الحياة وطارته منه الأيام ، وقد سألتته إحدى
المعجبات بتعره ذات يوم :
فتاة : لماذا لا تفكر فى الزواج يا أستاذ كامل ؟ أنت فى حاجة إلى
من تشاركك حياتك .

كامل : لم تعد لى حياة يا فتاتى حتى يشاركنى فيها أحد .
فتاة : أنت متشائم أكثر مما ينبغى .
كامل : بل أنا واقعى كما ينبغى .
فتاة : لم أفهم ماذا تعنى ؟ .
كامل : لن أتزوج ، فقد جاوزت الخمسين .
فتاة : هذه هى سن العقل والحكمة .
كامل : هل تريننى عاقلاً وحكيماً ؟ .
فتاة : طبعاً .
كامل : كيف إذن أتزوج ؟ .

* * *

وكان كامل التناوى رومانسيا فى تفكيره ، ولذلك كان متشائماً ،
هو رجل مثالى له قيم دينية ، ولكنه لا يجد حلاً لتعاسة الدنيا ، فكان
يرى أن الألم والعذاب والوحدة والغدر هى عناصر هذه الحياة ، وكلما